

**كلمة وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى  
في اجتماع الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة**

\*\*\*\*\*

**السيد الرئيس**

**الاخوة والأخوات : أعضاء المؤتمر المحترمين**

يسعدني باسم وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى أن أحبيكم ممثلين لبلدانكم واقدر اهتمامكم وتجاوبكم لبحث قضية إنسانية تهمننا جميعاً ، واثمن عاليا جهود الأمم المتحدة التي أعدت لهذا اللقاء الكبير وكذلك كل الجهات الأخرى الرسمية والشعبية والأهلية التي ساهمت قدر جهدها وإمكانياتها ليتحقق انعقاد الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة وكبار السن ، ونأمل أن تفضي نتائج اجتماعنا الى تعزيز جهودنا ومساعدتنا في سبيل إسعاد كل إنسان وتحقيق المجتمع المنشود لكل الأعمار .

**السيد الرئيس**

**أعضاء المؤتمر المحترمين**

قد يكون من حسن حظ بلادنا ان مشكلة المسنين وكبار السن لم تبرز حتى الوقت الحاضر في مجتمعنا . فلا يزال المجتمع الليبي سليم البنية والتركيبية الديموجرافية للسكان ، ولا يمثل كبار السن في مجتمعنا سوى نسبة قليلة من مجموع السكان لا يجاوز 6% بينما يمثل من هم في سن العمل والإنتاج ( بين سن 15 - 60 سنة ) الأغلبية العظمى والتي تزيد عن 50% من عدد السكان . ولقد كان لثقافة المجتمع وتراثه الاجتماعي الدور الفعّال والإيجابي في المحافظة على الوضع السكاني السليم الذي لم يختل فيه التناسق الطبيعي لفئات الأعمار حيث يتسع الهرم السكاني عند القاعدة ليضيق بعد ذلك مع كل فئة عمرية وتصبح قمة الهرم الممثلة للشيخوخة وكبار السن أضيق ما تكون واقلها عدداً .

**أيها السيدات والسادة الأفاضل .**

بالرغم من عدم ظهور مشكلة كبار السن لدينا ، و صغر حجم فئتهم ، فإننا ندرك تماماً أن لهم حقوقاً خاصة ، نشعر دوماً أن من واجبنا أن نعمل على تليبيتها .

ومع وجود عدد من الأجهزة الشعبية والرسمية تستجيب لتلك الحقوق وتلبي كثيرا من احتياجات كبار السن ، فان الجماهيرية العظمى قد أنشأت جهازا مختصا هو " صندوق التضامن الاجتماعي " يعتبر الجهة المختصة والمسئولة عن تلبية احتياجات كبار السن ورعايتهم وتقديم الخدمات الاجتماعية لهم . ويعتبر قيام هذا الجهاز خطوة نراها متقدمة لصالح فئة الشيوخ وكبار السن ومن هم في حكمهم ، والاهتمام بهم وتحقيق رفاهيتهم .

### السادة والسيدات الأفاضل .

أن التوجه السياسي في الجماهيرية العظمى هو إقامة المجتمع الجماهيري الحر السعيد وتحقيق سلطة الشعب وتأكيد مشاركة الجماهير في تقرير مصيرها ومستقبلها ورسم سياسة البلاد الداخلية والخارجية ، ويشترك كل أفراد المجتمع ممن تعدوا سن الثامنة عشر في صنع القرارات التي تنظم شئون حياتهم من خلال اجتماعاتهم في مؤتمرات شعبية في كل محلة وحي ومنطقة حيث يتخذون قراراتهم التي يصيغها مؤتمر الشعب العام في شكل قوانين تتولى تنفيذها لجان شعبية محلية وعامة يختارونها . وما نود أن نشير إليه في هذا الصدد هو حرص كبار السن على حضور المؤتمرات الشعبية والمشاركة فيها بفاعلية ، وكثيرا ما كانت خبرة هؤلاء وحكمتهم مرشدة بشكل بناء في الوصول الى القرارات الصائبة ، ومن ناحية أخرى فان مردود هذه المشاركة في ذاتها كان ايجابيا لهذه الفئة من ابناء المجتمع لما له من إثباع نفسي واجتماعي ، وقد اتضح انه كثيرا ما أضفى على هؤلاء المسنين وكبار السن شعورا بالارتياح والإحساس بالتقدير وتحقيق الذات .

### السادة أعضاء المؤتمر الأفاضل

أن التدخل في شئون الشعوب واختياراتها أمر وخيم العاقبة في كثير من الأحيان وإذا كانت مخاطره في الشأن السياسي والشأن الاقتصادي واضحة آثارها ونتائجها فإنها في الشأن الاجتماعي أكثر خطورة . فمثل هذه المشكلة التي نندار سها اليوم لا نرى إنها مجرد تزايد في إعداد كبار السن بل نراها أيضا في أسبابها التي أدت الى تداخل في التركيب الديموجرافي للسكان والذي كان تحديد النسل وتشجيع الإجهاض عاملا أساسيا فيه .

ونرى إن تنظيم الأسرة وتحديد عدد أفرادها أمر يجب أن يترك للمجتمعات حسب ظروفها وخياراتها وليس بفرض حلول أو استيراداتها وإن القولية لا تؤدي إلى علاج المشاكل الاجتماعية للمجتمعات بقدر ما يفيدنا الحلول التي تستند إلى تراثها وقيمها وموروثها الثقافي والحضاري.

### أعضاء المؤتمر المحترمين

سبق أن أشرنا إلى إن بلادنا لا تواجه مشكلة تزايد أعداد كبار السن وإن التركيب السكاني الديموجرافي في وضع طبيعي سليم. وقد ساعد على عدم ظهور المشكلة إن مجتمعنا متمسك بقيمه الروحية والأخلاقية التي تضيف على كبار السن مهابة وتحقق لهم مكانة مرموقة لاثقة داخل كيان الأسرة ، ونعتبر تلك القيم أسيجة وقائية ناجحة في مواجهة المشكلة وهو ما نعمل على تجذيره في نفوس الناشئة من خلال المناهج الدراسية والتربوية . ولقد كانت تلك القيم عاملا أساسيا في ترابط الأسرة وتماسك أفرادها ويكفي دليلا على ذلك انه لا يوجد إلا قلة نادرة من كبار السن تضطربهم الظروف إلى طلب الإيواء بمؤسسات اجتماعية والتي لا يوجد منها سوى مؤسستين لا يتجاوز مجموع من تأويهما وترعاها مائتين من مجموع عدد سكان الجماهيرية العظمى البالغ تعدادهم قرابة ستة ملايين.

### السادة أعضاء المؤتمر المحترمين

أننا ندعو البشرية إلى أن تستفيد من تراثها الروحي وما جاءت به الأديان السماوية من قيم ومبادئ ثبتت صلاحيتها في هداية البشر وإنارة طريق مستقبلهم. ونرجو أن توفق البشرية لاستخدام وسائل التقدم في سبيل تحرير الإنسان وإسعاده وخيره، بدل استخدام تلك الوسائل في سبيل استعباد الشعوب واستنزاف خيرات الأرض وهدر الطاقة وتلويث البيئة.

ولا يفوتنا أن ندين بشدة أعمال الإرهاب والتدمير من قبل أفراد أو جماعات متطرفة ، كما ندين الإرهاب والقمع الذي تمارسه بعض الدول ضد الأبرياء من أبناء البشر خاصة الأطفال والنساء وكبار السن ونؤكد على حق المضهدين والمقهورين في رفع الظلم ومقاومة المغتصب وإنهاء الاحتلال وفي مقدمة ذلك الشعب الفلسطيني ، والتأكيد على حقه في إقامة دولته على أرضه كغيره من الشعوب ، وحقه في تقرير مصيره وعودة أبنائه اللاجئين ، ونعتبر ذلك مقاومة مشروعة ليس لها إي صلة بتعريف الإرهاب، وهو ما يجب أن تسعى الأمم المتحدة ومنظماتها لتوضيحه.

ولقد كانت الجماهيرية العظمى فى مقدمة دول العالم التى نادى بان تتولى  
الأمم المتحدة عقد مؤتمر دولي لتعريف مفهوم الارهاب ، والتفريق بينه  
وبين المقاومة الوطنية المشروعة .

### **السادة أعضاء المؤتمر الأفاضل**

اجدد لكم التحية والتقدير ، وأمل أن نتوصل من خلال لقائنا هذا الى  
اقتراح سياسات وبرامج بناءه وعملية لصالح كبار السن فمن حقهم علينا  
ومن واجبنا نحوهم أن نوفر لهم المناخ المناسب والحياة الكريمة والمعيشة  
الهنئية لينعموا بالسلام والأمان والطمأنينة فى نهاية مرحلة العمر .

إن قيام تعاون بناء فى مجال تبادل المعلومات والخبرات وتكاتف  
الجهود هو السبيل الذي يرشدنا الى ما يجب أن نقوم به من عمل صالح  
مفيد لخير البشرية ولانماء الإنسان ولنعمل جميعا من اجل جعل شعار هذا  
المؤتمر واقعا ملموسا وهو " بناء مجتمع لكل الأعمار "

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

**وفد الجماهيرية العظمى**

إضافة الكلمة وفد الجماهيرية العظمى

وندعو هذا المؤتمر العالمي الثاني الكبير الى التأكيد،  
على إسحاب الكيان الصهيوني لغوى الأمة الأراضى الفلسطينية  
المحتلة ومن الجولان ومن ضوايح شجعا بلبنان

ورفع الحصار الذى لم يعد له ما يبرره عن الشعب  
العراقى الذى يموت جلاءه شيوخه واطفاله ونساؤه  
والكف عن التهديد بحصار السودان والصومال، ونبذ  
سياسة الهيمنة والتجويع والتطويع والتركييع والترويع،  
والسرفع الضورى والنفائى للخطر والعقوبات القسرية  
الأخرى المفروضة ظلاماً على الجماهيرية العظمى،  
وهو شجعا فى العقول معاً لخدمته من خائز  
لثرة ومادة نتيجة لذلك .

٨

من كلمة وفد الجماهيرية

العظمى

المؤتمر العالمى الثانى حول

الشخوخة

مريد 8 - 12 - 4 / 2007